



Volume 8, Issue 10, Oct 2021, p. 1-25

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
13/10/2021
Received in revised
form
23/10/2021
Available online
28/10/2021

**THE CULTURE OF TAX AWARENESS OF THE TAXPAYER AND
ITS RELATIONSHIP TO THE MOTIVES OF VOLUNTARY
COMPLIANCE - AN ANALYTICAL RESEARCH IN THE GENERAL
TAX AUTHORITY IN IRAQ**

Ali Abduladheem Baqer ¹

Abstract

The aim of the research was to demonstrate the importance of a culture of tax awareness and its relationship to the motives of voluntary compliance represented by its dimensions (the attitude towards compliance, social responsibility, penalties, justice and public spending).and the questionnaire was adopted as a main tool in collecting data and information from the sample of (40) respondents who are site (Department Manager, Deputy Director of Division, Division Officer) at the headquarters of the General Tax Authority, and the statistical program spss was used in calculating (Spearman's correlation coefficient, Pearson correlation coefficient, T-test, Cronbach's alpha coefficient). The research reached the most prominent conclusions, which is the existence of a significant relationship Statistical function between the dimensions of voluntary compliance motives and the tax awareness culture variable.

Keywords: tax awareness, voluntary compliance, justice and public spending.

¹ Lect. University of Baghdad, Post Graduate Institute for Accounting & Financial Studies, ali@pgiafs.uobaghdad.edu.iq.

ثقافة الوعي الضريبي للمكلف وعلاقتها بدوافع الإمتثال الطوعي - بحث تحليلي في الهيئة العامة للضرائب في العراق

علي عبد العظيم باقر²

الملخص

هدف البحث الى بيان اهمية ثقافة الوعي الضريبي وعلاقتها بدوافع الامتثال الطوعي المتمثلة ابعادها بـ (الموقف من الامتثال ، المسؤولية الاجتماعية ، العقوبات ، العدالة والانفاق العام) وتم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات من العينة البالغ عددها (40) مبحوثاً ممن هم بموقع (مدير قسم ، وكيل مدير قسم، مسؤول شعبة) في مقر الهيئة العامة للضرائب ، وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي spss في احتساب (معامل ارتباط سبيرمان ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار T ، معامل الفا كرونباخ) .وتوصل البحث الى ابرز الاستنتاجات وهو وجود علاقة معنوية دالة احصائياً بين ابعاد دوافع الامتثال الطوعي ومتغير ثقافة الوعي الضريبي.

الكلمات المفتاحية: الوعي الضريبي ، الإمتثال الطوعي ، العدالة والإنفاق العام.

مدخل

إن تنمية الموارد الضريبية تواجهها مشكلة كبيرة تتعلق بالمجتمع الذي اصبح محور التنمية الاقتصادية فكما كان المجتمع بمستوى جيد من المعرفة والتعليم كلما كان ذلك سبباً رئيسياً في تنميته وتطويره. لقد اصبحت الدول مظهراً من مظاهر التنظيم الاجتماعي لها وظائف ومهام وتمتلك السلطة القانونية الناشئة عن العقد الاجتماعي، وان تحقيق تلك المهام يستلزم موارد وفعاليات وجهود تنظيمية، وهذا يأتي من مداخل متعددة أحدها الضريبة التي تمثل علاقة ارتباطية بين مستوى الخدمة المقدمة والشعور بالمشاركة في صناعتها وكذلك الافادة منها. واذا دققنا العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الضريبي سنجد ان الفرد عندما تتوفر لديه كل مقومات الوعي بالمقابل تكون الدولة والمجتمع قد شعرت بكل احتياجات الافراد التي تنشأ عن ذلك الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لكل منا تجاه الاخر ، واذا ما ادرك الفرد حقيقة المسؤولية الاجتماعية ينشأ لديه ادراك اختياري والتزام حر يمارسه بوعي ومسؤولية بالامتثال بدفع الضريبة باعتبار ان مبلغ الضريبة يمثل واجباً وطنياً وتعبيراً عن استدامة مقومات حركة الحياة.

² جامعة بغداد / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية.

ان الالتزام الضريبي لا يقتصر على المكلف لوحده من خلال قيامه بالامتثال الطوعي بدفع الضريبة الملقاة على عاتقه، بل يمتد ليشمل كل الاطراف المرتبطة بتنفيذ القانون الضريبي ، كالادارة الضريبية التي لديها التزامات يتعين القيام بها لضمان حقوق المكلف والدولة على حد سواء ، وكذلك من خلال سياسة الانفاق التي تنتهجها الدولة.

وانطلاقاً من تلك الاهمية جاء البحث ليبين العلاقة بين الوعي الضريبي ودوافع الامتثال الطوعي

1. منهجية البحث

1.1. مشكلة البحث

من خلال مراجعة الباحث للهيئة العامة للضرائب والاطلاع على البيانات المتعلقة بنسبة امتثال المكلفين طوعياً بدفع الضريبة ، تبين ان هنالك موقف سلبي للمكلف تجاه الضرائب التي يدفعها ، والتي يرى بانها استقطاع قسري من الدخل ولا يلمس منها أي فائدة أو خدمة. ويمكن تأشير المشكلة من خلال اثاره التساؤل الرئيسي الآتي:

هل توجد علاقة بين الوعي الضريبي للمكلف ودوافع الامتثال الطوعي.

1.2. أهمية البحث

- أ. يساهم البحث في بيان اهمية ثقافة الوعي الضريبي بين افراد المجتمع.
- ب. تقديم النتائج والتوصيات التي سيتوصل اليها البحث للافادة منها في اجراء البحوث والدراسات.

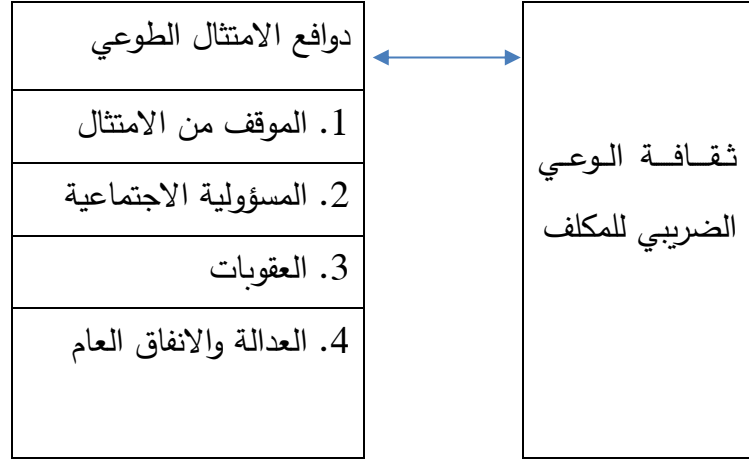
1.3. أهداف البحث

- أ. تحديد مستوى أهمية شيوع ثقافة الوعي الضريبي للمكلفين ودوافع الامتثال الطوعي من خلال استطلاع اراء عينة من المسؤولين في الهيئة العامة للضرائب .
- ب. بيان العلاقة بين الوعي الضريبي للمكلف ودوافع الامتثال الطوعي بدفع الضريبة.
- ت. الكشف عن الفروقات المعنوية لاستجابات العينة المبحوثة حول فقرات الاستبانة بحسب المتغيرات الشخصية.

1.4. مخطط البحث الفرضي

يوضح الشكل (1) مخطط البحث الفرضي والذي يفسر فيه المتغير المستقل ثقافة الوعي الضريبي والتي تم تحديدها بالاعتماد على (الحسون ، وآخرون ،2013) و (ناصر ،2015)، والمتغير المعتمد دوافع

الامتثال الطوعي والذي تم تحديده ابعاده المتمثلة بـ (الموقف من الامتثال, المسؤولية الاجتماعية، العقوبات، الانفاق العام) بالاعتماد على (نجم، 2018).



الشكل (1) مخطط البحث الفرضي

1.5. فرضية البحث

تم صياغة فرضيات البحث على النحو التالي

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف ودوافع الامتثال الطوعي ، وقد تفرعت من هذه الفرضية أربعة فرضيات فرعية والمتمثلة بالآتي:

- أ. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف والموقف من الامتثال.
- ب. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف والمسؤولية الاجتماعية.
- ت. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف والعقوبات.
- ث. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف والعدالة والانفاق العام.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في استجابة الباحثين لفقرات الاستبانة بحسب المتغيرات الشخصية (التحصيل العلمي ، عدد سنوات الخدمة ، الموقع الوظيفي)

1.6. منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ، بوصفه منهجاً ملائماً للبحوث والدراسات التي تصف الظاهرة كما هي ، فضلاً عن كونه يمتاز بالشمول وبإمكانيته في الجمع بين أكثر من أسلوب بحثي في وقت واحد كالملاحظة والاستبانة من أجل الحصول على المعلومات وتحليل نتائجها بشكل أفضل.

1.7. حدود البحث

- أ. الحدود المكانية:- وتتمثل في الهيئة العامة للضرائب
- ب. الحدود البشرية:- وتتمثل في العاملين الذين يشغلون المواقع الوظيفية (مدير قسم ، وكيل مدير قسم ، مسؤول شعبة).
- ت. الحدود الزمانية:- امتدت مدة البحث من (2020/10/1) الى (2021/3/25)، والتي تضمنت الزيارات الميدانية والكتابة وتوزيع الاستبانة واسترجاعها وإجراء التحليل الإحصائي لها.

1.8. وصف عينة البحث

تم اختيار العينة الطبقية العشوائية في الهيئة العامة للضرائب والمتمثلة بـ (مدير قسم ، وكيل مدير قسم، مسؤول شعبة) والبالغ عددهم (42) مبحوثاً ، اذ يشكلون مانسبته (60%) من اجمالي مجتمع البحث والبالغ عددهم (70) شخصاً . ولدى اخضاع الاستبيانات لمرحلة التدقيق تبين ان (2) منها لا تصلح للدخول في مرحلة التحليل الإحصائي فتم استبعادهما، وعليه فان حجم عينة البحث ضمن مرحلة التحليل الإحصائي (40) مبحوثاً. ويوضح الجدول رقم (1) وصف عينة البحث

جدول (1) وصف عينة البحث

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة المئوية
التحصيل العلمي	بكالوريوس	24	60%
	دبلوم عالي	4	10%
	ماجستير	11	27%
	دكتوراه	1	3%
الموقع الوظيفي	مدير قسم	6	15%
	وكيل مدير قسم	10	25%
	مسؤول شعبة	24	60%

العمر	40 - 31	4	10%
	50- 41	25	63%
	51 سنة فأكثر	11	27%
عدد سنوات الخدمة	اقل من 15 سنة	6	15%
	19 - 15	20	50%
	20 سنة فأكثر	14	35%

أظهرت نتائج الجدول (1) الآتي:

- أ. فيما يخص التحصيل العلمي فيلاحظ بروز لحملة شهادة البكالوريوس والتي بلغت نسبتهم (60%)، أما النسبة القليلة والبالغة (3%) فهي من الحاصلين على شهادة الدكتوراه.
- ب. أظهرت النتائج إن ما يقارب أكثر من نصف افراد العينة اي (60%) هم مسؤولي شعب، وإن (15%) قد مثلت مدير قسم، أما وكلاء مدراء الاقسام فكانت نسبتهم (25%)، وتعكس هذه النتائج مدى التنوع في العينة المستهدفة لأجل استطلاع آرائها في جميع المحاور ضمن البحث.
- ت. تصدرت الفئة العمرية (41-50 سنة)، إذ شكلت أكثر بقليل من نصف المبحوثين وبنسبة بلغت (63%)، وأقلها نسبة الفئة العمرية (31-40 سنة)، إذ بلغت (10%)، وتعكس هذه النتائج ارتفاعاً نوعاً ما في اعمار العينة، فضلاً عن تنوع في الفئات العمرية في الهيئة المبحوثة، مما يمنحها خبرات مكتسبة ومتراكمة على المدى البعيد.
- ث. أما بصدد عدد سنوات الخدمة، فتبين أن نصف العينة وهي بنسبة (50%) يمتلكون خدمة تراوحت مدتها بين (15-19 سنة)، وإن نسبة (35%) من المبحوثين تتراوح مدة خدمتهم ما بين (20 سنة فأكثر)، أما النسبة المتبقية فمثلت افراد العينة والتي كانت مدة خدمتهم (اقل من 15 سنة) والتي بلغت (15%).

2. بعض الدراسات السابقة

1. اسم الباحث والسنة	الزعيبي 2010
عنوان الرسالة	أثر العوامل الاخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الازدعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الاردن

منهج وعينة الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام الاستبانة . وتم اختيار عينة مكونة من 675 فرداً من مقدري الضريبة في دوائر ضريبة الدخل في الاردن
ابرز النتائج	هنالك اثراً دالاً احصائياً للعوامل النفسية في مستوى الاذعان الضريبي.
الابعاد	1. العوامل الاخلاقية 2. العوامل النفسية 3. العوامل الاجتماعية 4. الاذعان الضريبي
2. اسم الباحث والسنة	الحسون وآخرون ، 2013
عنوان الدراسة	أثر الوعي الضريبي في تحقيق التنمية الاقتصادية
منهج وعينة الدراسة	المنهج الاحصائي الوصفي التحليلي . وتم اختيار عينة البحث من مجموعة احتمالية عشوائية من المكلفين في دوائر الدولة وشركات القطاع الخاص والمشاريع الفردية.
ابرز النتائج	هنالك انخفاض في الوعي الضريبي في العراق وبشكل ملحوظ ، مما جعل المكلف يستخدم شتى الطرق والاساليب لتجنب دفع الضريبة والتهرب منها.
الابعاد	مقياس الوعي الضريبي للمكلف الخاضع للضريبة
3. اسم الباحث والسنة	ناصر ، 2015
عنوان الرسالة	دور الامتثال الطوعي للمكلفين في زيادة الحصيلة الضريبية
منهج وعينة الدراسة	اعتمد البحث على المنهج الوصفي في الجانب النظري والوصفي التحليلي في الجانب العملي ، وتم اختيار عينة البحث من مجموعة من المكلفين المتحاسبين في الهيئة العامة للضرائب
ابرز النتائج	ارتفاع نسب التهرب الضريبي في معظم الفروع الضريبية بسبب انخفاض الوعي الضريبي في البيئة العراقية
الابعاد	1. الامتثال الطوعي للمكلفين. 2. الحصيلة الضريبية

3. التهرب الضريبي

4. الوعي الضريبي

3. الوعي الضريبي (مفهومه ، أهميته)

3.1. مفهوم الوعي الضريبي

يمثل الوعي بشكل عام حصيلة ما لدى الانسان من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة من حوله في مختلف مستوياتها، وقد يكون الوعي وعياً جزئياً عندما تكون أفكار الانسان ووجهات نظره ومفاهيمه مقصورة على ناحية أو مستوى واحد من الحياة ، كالوعي الاجتماعي أو الوعي السياسي أو الوعي الضريبي وان تجميع هذه الاجزاء يقودنا الى الوعي الشامل أو العام. (المراياتي، 1979 : 25)

ويعد الوعي الشرط الاساسي لنيل الاهداف الاساسية واكتساب الطموح الرفيع واتخاذ السبل الصحيحة. فالانسان لا يستطيع ان يحدث اي تغيير في سلوكه وتصرفاته الا بعد المبادرة الى تنمية وعيه ورفع مستواه الفكري ، فالوعي يمكّن الانسان من نيل حالة الاستقامة والثبات، وبما ان الدولة تعتبر هي القوة المنظمة لشؤون المجتمع ويقع على عاتقها عبء تقديم الخدمات العامة الى الافراد ، لذلك فهي بحاجة الى نفقات عامة ويجب ان تحصل عليها أو على جزء منها من افراد المجتمع الذين يستفيدون من هذه الخدمات. ويمكن ان يكون دفع الضريبة هو أبرز شكل من اشكال مساهمة الافراد في تحمل اعباء المصلحة العامة، لذلك تتطرق فكرة فرض الضرائب من وجود مصلحة عامة واحدة على الجميع المشاركة في تحمل اعباءها كل وفق مقدرته المالية. (السعيد، 2013: 54)

ان الدولة والمؤسسات أصبحت مظهراً من مظاهر التنظيم الاجتماعي لها وظائف ومهام ، وهي تملك السلطة القانونية الناشئة عن العقد الاجتماعي وان تحقيق تلك المهام يستلزم موارد وجهود تنظيمية ، وهذا يأتي من مداخل متعددة أحدها الضريبة التي تمثل علاقة ارتباطية بين مستوى الخدمة المقدمة والشعور بالمشاركة في صناعتها وكذلك الافادة منها . (ناصر ، 2015: 53) ، لذا ينبغي تعبئة الافراد وتوعيتهم بان دفع الضريبة يعتبر ضرورة اساسية من اجل قيام الدولة بمهامها ، كما ينبغي بتعريفهم بان التضامن الاجتماعي هو من ضروريات تعايش المجتمع وتقدمه ورقيه. (وهبة ، 2010: 309) ويمكن تعريف الوعي الضريبي بالآتي:

- هو ان يقتنع كل مكلف بدفع الضريبة المترتبة عليه ،الأمر الذي يتطلب ان تقوم السلطات بترشيد الانفاق العام حتى يشعر دافع الضريبة ان هذه الاموال انما تعود عليه في شكل منافع وخدمات مباشرة او غير مباشرة .(المهاني والخطيب ،2007: 289)
- هو مدى تقبل الفرد للضريبة واقتناعه باهميتها ودورها الفعال في التنمية الشاملة للبلاد. (السعيدى، 2013: 55)

وعليه يرى الباحث ان الوعي بصفة عامة والوعي الضريبي بصفة خاصة يعتبر ضرورة مهمة لتنمية المجتمعات وذلك لان المجتمع لا يمكن ان يتقدم الا اذا تحقق لإفراد المجتمع الوعي والادراك الكامل بحقوقه والتزاماته.

3. 2. أهمية الوعي الضريبي

تبرز أهمية الوعي الضريبي في تحسين العلاقة بين المكلف والادارة الضريبية ، ولا يمكن اقامة التوازن في تلك العلاقة إلا إذا احترم كل منهما حقوق الطرف الآخر وواجباته ،ويمكن توضيح تلك الاهمية لكل منهما:

3. 2. 1. أهمية الوعي الضريبي لدى الادارة الضريبية

تؤثر سياسة الادارة الضريبية بشكل كبير في مستوى العلاقة بين المكلف والادارة الضريبية وكذلك في مستوى التحصيل والجباية ،الامر الذي يستوجب على الادارة الضريبية عند وضع الخطط ان تأخذ بعين الاعتبار تحقيق الاهداف المرجوة، ويجب على المشرع الضريبي ان يعمل على وضع تشريعات ضريبية ملائمة لواقع وظروف المكلف بالاضافة الى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في ذلك البلد، وان تعمل الادارة الضريبية على وضع الخطط والسياسات المناسبة وتعديل هذه الخطط ومعرفة مدى ملائمتها وتقييمها باستمرار .

وبالنسبة لمخمن الضريبة يجب ان يمتلك الخبرة الكافية والوعي الضريبي المطلوب منه بصفته مخمن تقدير ويعمل على زيادة خبرته واطلاعه على الامور المحاسبية والمالية الضريبية والقانونية والقوانين الاخرى ذات الصلة ، وبما ينعكس اثره ايجاباً على مقدار وعيه وعلى موضوعية القرار الذي سيأخذ به.(ابراهيم ،2003: 108-123)

وبناءً على ذلك يتبين مدى أهمية تمتع الادارة الضريبية ومخمن الضريبة بالوعي الضريبي ومعرفته والمامه بالظروف المحيطة، حيث انه كلما كان هنالك وعي ضريبي لدى الادارة الضريبية ولدى مخمن

الضريبة كلما ساعد ذلك في تحسين العلاقة بين المكلف والادارة الضريبية وبالتالي ينعكس ايجاباً على الامتثال الطوعي للمكلف بدفع الضريبة.

3. 2. 2. أهمية الوعي الضريبي لدى المكلف

ان مسؤولية توعية المكلف يقع على عاتق الدولة ،اذ يجب عليها ان تقوم ببرامج توعية ضريبية من خلال وسائل الاعلام المختلفة

والتنظيمات السياسية والمهنية ، بحيث تعمل الدولة على ترسيخ فكرة الواجب الضريبي بين المكلفين ونشر فكرة التضامن والتكافل الضريبي بينهم ، وان تشمل التوعية الضريبية تعريف المكلفين بالمكاسب والمنجزات التي حققتها الدولة لهم على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، فالدولة متمثلة باجهزتها تعمل دوماً للقضاء على المحسوبية ومحاربة هدر الاموال العامة وان تسعى للوصول الى العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والثروات.

ومن اجل نشر الوعي الضريبي بين صفوف المكلفين ينبغي على الادارة الضريبية ان تعمل على ازالة اسباب التوتر بين المكلف والادارة الضريبية لخلق الثقة المتبادلة بين الطرفين وتغيير عقلية الرأي العام الضريبية ،بحيث لا يرى المكلفين بالادارة الضريبية خصماً وانما ادارة ضرورية لكل مجتمع متحضر . ان العلاقة بين المكلف والادارة الضريبية يجب ان لا تكون علاقة عدااء بل العكس من ذلك يجب ان تركز على دعائم الثقة والتعاون والمسؤولية المشتركة في سبيل النفع العام (عبدالغفور ، 2008 : 79) وبناءً على ذلك يتبين ان زيادة وعي المكلف لها دور في بناء جسور الثقة بين المكلف والادارة الضريبية لما له من أهمية في زيادة الامتثال الطوعي للمكلف بدفع الضريبة.

4. الامتثال الطوعي

4. 1. مفهوم الامتثال الطوعي

الامتثال لغوياً /يعني الخضوع أو الانقياد ، وامتثل نموذج للأخرين: احتدى وعمل به، سار على منواله. اما كلمة الطوعي لغوياً/ الاستجابة الطوعية: اختيارياً وعن رضا (www.almaany.com). فالامتثال الطوعي للضريبي يعني الخضوع للضريبة ، حيث تم تعريفه بأنه (استعداد دافعي الضرائب للامتثال للقوانين الضريبية التي تحددها الاخلاق والبيئة القانونية في وقت ومكان معين). كما يمكن تعريفه (بالرغبة العفوية النابعة من الالتزام النفسي لدافعي الضرائب من المساهمة في الصالح العام (palil,2010:)

2-4) وعرفه اخرون بانه الدرجة التي يمثل عندها المكلفون بدفع الضريبة بما ينسجم مع التشريعات

والانظمة الضريبية ، وعليه فأن الامتثال الضريبي يعني:

- الابلاغ الصحيح عن اساسيات الضريبة من قبل المكلف
- الحساب الصحيح للالتزامات المكلف.
- تقديم الاقرار الضريبي في الموعد المحدد.
- دفع الضريبة المستحقة بالموعد المحدد.

ان عزم الادارة الضريبية في العراق على تحقيق وتشجيع الالتزام الطوعي ينبغي ان يدعم بمقدرة

الادارة الضريبية على تجاوز العقوبات التي تحول دون تحقيق ذلك الالتزام، وان العقوبات التي تحول دون امتثال

المكلف والتزامه الطوعي تتمثل بالآتي:(الخرسان،2011: 156)

- أ. التعقيدات التي ينطوي عليها القانون الضريبي.
- ب. شعور المكلف لوجود حالات من التعسف في النظام الضريبي .
- ت. افتقار التوافق والانسجام في نظام العقوبات.
- ث. ضعف برامج الوعي الضريبي ونشر الثقافة بين جمهور المكلفين.
- ج. ضعف تأهيل الملاك الوظيفي.
- ح. عدم قدرة الادارة الضريبية على ضمان نزاهة وعدم تحيز القضاء الضريبي.

4. 2. العوامل المؤثرة في تحقيق الامتثال الضريبي

يعد المكلف الشخص الوحيد الذي يعلم مقدار دخله وماهي عناصر ومكونات ذمته المالية وارباحه

ونتائج اعماله ، ويستطيع عن طريق مصداقيته ان يعلن حقيقة الدخل الخاضع للضريبة، الأمر الذي يسهل

من الأعباء الموكلة للادارة الضريبية (التايه، 2004، 119).

فالفجوة الضريبية التي تنشأ نتيجة عدم الامتثال تمثل الفرق بين الضرائب المستحقة والضرائب

المدفوعة من قبل المكلفين بشكل طوعي في الوقت المحدد ،اي الفرق بين الايرادات الضريبية المتجمعة

وقيمة الايرادات الضريبية المطلوب جمعها.(Banerjee,2004, 11)

وعند البحث عن اسباب عدم الامتثال الضريبي نجد انها تتفاوت بين الاصرار المسبق على ذلك أو

تذبذب المواقف بين تنازع الرغبة في الامتثال وعدم الامتثال، اذ نجد ان المكلفين على درجات مختلفة من

الاستعداد للالتزام الطوعي بدفع الضريبة أو التهرب منها، حيث يصنف المكلفين الى أربعة اصناف: (Bird & Casanegra,1992: 308)

1. مكلفون ملتزمون باحكام القانون الضريبي من منطلق فهمهم للقانون ورغبتهم في الامتثال.
 2. مكلفون لديهم الاستعداد والرغبة بالامتثال للقانون الضريبي ولكن محدودية معرفتهم باحكامه لا تساعدهم على ذلك.
 3. مكلفون يختارون عدم الامتثال بكامل احكام القانون الضريبي بالرغم من فهمهم لهذه الاحكام.
 4. مكلفون لايمتثلون باحكام القانون عن قصد.
- ان الطريقة الأفضل لمعالجة عدم الامتثال الضريبي في ضوء التصنيف اعلاه هو السعي لتحويل هؤلاء المكلفين من مجموعة الى اخرى ، وذلك بتحديد مكان الحاجة الى الاستجابة لكل مجموعة:
- المجموعة الأولى التي ترغب بالامتثال الطوعي، يجب ان ينظم نظام التوعية بشكل يمكن المكلفين من الامتثال والاستمرار في الامتثال التام والطوعي.
 - المجموعة الثانية فهؤلاء لديهم نقص في تعليمهم وعدم معرفتهم بمضامين الاقرار الضريبي ،ويمكن ان تتحقق الاستجابة من خلال زيادة معرفتهم التامة بالتزاماتهم الضريبية.
 - المجموعة الثالثة، يمكن تحقيق استجابة المكلفين عن طريق تحقيق العدالة بين المكلفين واطلاعهم على كيفية انفاق الايرادات الضريبية لتحقيق المنافع العامة.
 - المجموعة الرابعة، هي خارج النظام الضريبي تماماً فهؤلاء يجب ان لا يكون القانون مرناً معهم، وان تستعمل قوة القانون الضريبي لكي نضمن التزامهم وامتثالهم. (الخرسان، 2011: 155-156)
- ان تحقيق مسألة الامتثال الضريبي يعد أمراً في غاية الاهمية ،ومن اجل الوصول الى ذلك هنالك عوامل عدة لتحقيق تلك الغاية منها ما هو مرتبط بالمكلف واخرى مرتبطة بالادارة الضريبية واخرى بالدولة، ويمكن استعراضها تفصيلاً وكالاتي:

4. 2. 1 العوامل المرتبطة بالمكلف

هنالك عدة عوامل ترتبط بالمكلف اتجاه دفعه الضريبة وهي:

أ. البعد الوطني للضريبة

ان البعد الوطني للضريبة يضع ادائها من اولويات واجب المواطنة واطاعة القانون وتنفيذه، والاخلال بهذا الواجب لا بد ان ينظر اليه ضمن المواقف غير الاخلاقية التي تتنافى مع المسؤولية الاجتماعية والوطنية للفرد

تجاه المجتمع، فضلاً عما يترتب على ذلك من تبعات قانونية. (ناصر، 2015: 49). وعليه يعد دفع الضريبة واجباً على المكلف كجزء من مسؤوليته المطلوب منه اداءها في جميع الظروف التي يمر بها البلد، وان التهرب من اداء واجب الضريبة يعني اعتداء على حقوق افراد المجتمع كافة. ان الحس الوطني للمكلف الضريبي يرتفع بوجود سيادة الدولة وسريان القانون على الجميع ، وبالعكس من ذلك فان احساس المكلف بعدم وجود سيادة فعلية للدولة يجعل من تسديده للضريبة بحكم القانون اسقاط فرض وليس شعوراً وطنياً لاداء واجبه. (<http://democratica.de>).

ب. العوامل الاخلاقية

حيث ان المستوى الاخلاقي للمكلف يعزز من مستوى الامتثال الضريبي لديه ، فان الالتزام بالقواعد الاخلاقية النبيلة يحسن من سلوك الامتثال الضريبي ،فاذا ما تحلى المكلف بالامانة والاستقامة فأن من شأن ذلك تعزيز سلوك الامتثال الضريبي لديه.(الزعيبي ، 2010 ، 381).

ت. العامل الديني

ان اختلاف المعتقدات الدينية بين ثقافات وديانات الدول المختلفة لها الدور الكبير في زيادة الامتثال الطوعي ، ذلك لان بعض الدول تعد التهرب الضريبي من ضمن الجرائم الدينية المرتكبة بحق الدولة كما في ماليزيا. حيث ان حفظ الامن والانفاق على المشاريع الاقتصادية والصناعية ورعاية شؤون المجتمع كل ذلك تطالب بها الدولة ولا بد من توفير المال اللازم لمواجهة والقيام به وان اغفل الافراد الانفاق جاز لولي الأمر ان يطالبهم بدفع مايراه ضرورياً لسد هذه النفقات، وهنا يبرز العامل الديني في تشجيع المكلف على دفع نصيبه من الايرادات الضريبية.

الوعي الضريبي

تم التطرق في تفاصيل الوعي الضريبي في الصفحات الاولى من البحث

4. 2. 2. العوامل المرتبطة بالادارة الضريبية

أ. الشفافية الضريبية

ان مفهوم الشفافية الضريبية يتمثل في كيفية توفير البيئة المناسبة التي تسمح للمكلف دافع الضريبة من الاطلاع على القوانين والأنظمة والتعليمات وكيفية التقدير واجراء عمليات التحاسب ،ويتم ذلك عن طريق وسائل النشر المتعددة التي تقوم بها الادارة الضريبية ، حيث نجد ان المكلف يصعب عليه تفسير القانون

الضريبي وذلك لوجود تعليمات ترافق القانون تتولى شرح القاعدة القانونية ، مما ينجم عنه عدم مقدرة المكلف من التعرف على آليات تطبيق القانون الضريبي ، ومن أهم الخطوات اللازمة لاصلاح الادارة الضريبية هو تعريف المكلف على واجباته الضريبية وجميع الامور والمتعلقات الاخرى كآلية الدفع والتحصيل وكذلك جميع المتغيرات والتعديلات التي ترافق التشريع الضريبي (الياس، 2008: 69).

ب. الفحص الضريبي

ان عملية الفحص الضريبي والتدقيق من العوامل الايجابية لامتثال الضريبي، اذ ان عمليات التدقيق تشجع دافعي الضرائب ان يكونوا أكثر حذراً في استكمال تفاصيل دخولهم والقيام باستقطاع السماحات أو الاعفاءات من هذه الدخول بصورة دقيقة ،فقد يقوم دافعوا الضرائب الذين لم يسبق لهم تدقيق حساباتهم السابقة بحساب ايراد النشاط الخاص بهم ومطالبة السلطات الضريبية باستقطاع المبالغ الوهمية أو غير المصادقة. اذ ان تدقيق الحسابات يؤدي بالنهاية الى تنفيذ الجزاءات أو العقوبات إتجاه المكلفين المخالفين ويزيد من احتمال الكشف عن حالات الغش الضريبي. ان اختيار العينات بشكل عشوائي لتنفيذ عمليات التدقيق يحقق عدة اهداف ،حيث تستخدم في اكتساب المعرفة على المستوى العام لامتثال دافعي الضرائب وكذلك للافادة من تحديد مخاطر عدم الامتثال الجديدة .(ناصر، 2015: 55).

ت. نظام معلومات كفوء وفعال

يعد نظام المعلومات الضريبية عامل فعال في مساعدة الإدارة على القيام بواجباتها في اتخاذ القرارات المختلفة ،ذلك اصبحت المعلوماتية ذات اهمية بالغة وتوجهاً جديداً تسعى اليه معظم دول العالم لتوفير متطلبات وعناصر البنى التحتية اللازمة للتطوير.

ان أهم وأخطر معضلتين هما حصر المكلفين وتحديد أوعيتهم الضريبية ،وان وجود نظام معلومات كفوء وفعال يمكن ان يساهم الى حد بعيد في تذليل هاتين المشكلتين،اذ سيوفر المعلومات اللازمة عما ينبغي تسجيله واخضاعه للضريبة قانوناً ، وحجم الوعاء الذي سينصب عليه العبء الضريبي وبذلك يتحقق مفهوم العدالة الضريبية اضافة الى المزايا الاخرى ، ولعل من ابرزها تقليل النزاعات الادارية والقضائية وتقليص مساحات الاجتهاد الشخصي وتحديد لها لممثل السلطة المالية.(الزهيري، 2007: 13)

4. 2. 3. العوامل المرتبطة بالدولة

أ. سياسة الانفاق العام

ان سياسة الدولة الانفاقية لها دوراً هاماً في التأثير على سلوك المكلفين ، حيث كلما احسنت الدولة انفاق الاموال العامة كلما زاد ميل المكلف للامتثال الضريبي، ويتمثل هذا في ثقة المكلف بالدولة لقيامها بالتوظيف الأمثل للايرادات الضريبية عن طريق استخدام الاموال في مكانها الصحيح لتحقيق الاهداف المختلفة والتي تكون في شكل خدمات متنوعة للمجتمع، لذلك فان التوجيه السليم للحصيلة الضريبية يخفض من احتمالية عدم قبولها من قبل المكلف وهذا مايعرف بالثقة بسياسة الانفاق العام.(<http://democratica.de>)

ب. مراعاة المقدرة التكلفة

وهذا المبدأ له اساس في قاعدة العدالة وله مبرراته الاقتصادية والادارية والانسانية ، فالاعتبارات الاقتصادية تتطلب التمييز في المعاملة الضريبية وفقاً لمصادر الدخل ، حيث ان شعور المكلف بثقل الاعباء الضريبية الملقاة على كاهله يجعله يبحث عن الثغرات القانونية التي تتيح له مجالات التهرب من الضريبة، اما الاعتبارات الادارية تتمثل في اعفاء الدخل المنخفضة، حيث ان حصيلة الضرائب لذوي الدخل المنخفضة ستكون قليلة جداً مقارنة باجراءات تحصيلها وجبايتها ، اما الاعتبارات الانسانية تتمثل في الحفاظ على حياة المكلف وحياة اسرته وبحدود الحد الادنى للعيش الكريم.(سعد، 1998: 50).

ت. الجزاءات القانونية

ان الثقة في النظام القانوني والاعتزاز به والرضا عن مالية الدولة يؤثر على الالتزام الضريبي،اذ ان النظام الضريبي الجيد هو النظام الذي يكون ذو بساطة وسهولة الفهم إذ يؤدي ذلك الى سهولة ملئ الاقرارات وتقليل الوقت والجهد المستنفذ لذلك. في معظم دول العالم يتم فرض غرامات مضاعفة في حالة تكرار المخالفة لأحكام القانون الضريبي واعتبار الضريبة امانة لدى المكلف وان التخلف عن دفعها في موعدها يعد جريمة وسوء ائتمان لتكون رادعة أكثر ومن ثم تحقيق الامتثال الضريبي .ان تعريف المكلفين وأبناء المجتمع عموماً بالعقوبات والجزاءات القانونية التي يمكن ان تترتب عليهم من جراء الاخلال بأداء واجباتهم والتزاماتهم المنصوص عليها في التشريع الضريبي وغيرها من التشريعات فضلاً عن ذلك فان أهمية نشر المعلومات عن عدد المكلفين الذين تم ضبطهم في ارتكاب المخالفات الضريبية والجزاءات التي تم ايقاعها بهم ، له دور كبير في تعزيز الامتثال الضريبي.(ناصر، 2015: 59).

5. الجانب العملي

اعتمد الجانب العملي للبحث على عدد من الأدوات وهي:

أ. المقابلات الشخصية :- أجريت عدد من المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين في الهيئة العامة للضرائب المبحوثة من أجل الإفادة من آرائهم بشأن متغيرات البحث، وفي نفس الوقت تم وضع فقرات الاستبانة بشكل يضمن الحصول على إجابات واضحة عن أسئلتها.

ب. الاستبانة:- تعد الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية للبحث وتم تصميم فقراتها بالإفادة من الأدبيات المتعلقة بالموضوع وتكييفها بما ينسجم وهدف البحث، إذ تضمنت محورين رئيسيين تضمن الأول معلومات تعريفية عن المبحوثين وهي (النوع الاجتماعي، والعمر، والتحصيل العلمي، والموقع الوظيفي، وعدد سنوات الخدمة).

أما المحور الثاني فإنه ركز على متغيرات البحث الرئيسة وأبعادها، وهي :-

الأول: ثقافة الوعي الضريبي والذي كان متغيراً عاماً احتوى إجمالي الأسئلة (13) سؤالاً.

الثاني: دوافع الامتثال الطوعي الذي تضمن أربعة أبعاد وهي (الموقف من الامتثال، المسؤولية الاجتماعية، العقوبات، الانفاق العام) إذ كان مجموع الأسئلة في هذا المحور (20) سؤالاً وبواقع خمسة أسئلة لكل بعد، وهكذا تكونت الاستبانة من (33) سؤالاً، صيغت على وفق مقياس ليكرت الخماسي (اتفق بشدة، واتفق، اتفق الى حد ما، لا اتفق، لا اتفق بشدة)، وبأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي.

5.1. اختبارات صدق الاستبانة وثباتها

أجريت على الاستبانة الاختبارات الآتية للتحقق من صدقها وثباتها وعلى النحو الآتي:-

1. صدق المحتوى

لأجل اختبار صدق محتوى الاستبانة، احتسب هذا المعيار وفق طريقة التجزئة النصفية من خلال ايجاد مجموع أسئلتها وترتيبها تصاعدياً وقسمت على قسمين (القسم الأعلى والقسم الأدنى) إذ أخذ (27%) من الطرف العلوي، وكذلك أخذ (27%) من بيانات الطرف الأدنى وتمت المقارنة بين متوسطي الطرفين عن طريق اختبار الفرق بين متوسطي العينة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي، إن هناك فرقاً معنوياً بين متوسطي الطرفين الأعلى والأدنى، لكون قيمة T المحسوبة وبالبالغة (8.487) وهي أكبر من نظيرتها

الجدولية البالغة (2.085) عند مستوى معنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أن المقياس صادق، أي انه قادر على التمييز بين الإجابات ذات القيم الكبيرة والإجابات ذات القيم الصغيرة.

2. ثبات الاستبانة

يشير مفهوم الثبات إلى مدى الاتساق في نتائج المقياس، إذ يشير قوة الثبات في الاستبانة إلى تقارب أو تساوي نتائج التطبيق في فترتين زمنيتين مختلفتين على الأفراد المستهدفين أنفسهم في البحث، إذ كلما كانت قيمة معامل الثبات (0.70) فأكثر دل ذلك على الثبات والتعويل على نتائج الدراسة، لهذا احتسب معامل الثبات على وفق طريقتين:-

أ- طريقة التجزئة النصفية

تم تجزئة فقرات الاستبانة البالغة (33) فقرة إلى نصفين متجانسين متساويين، ولجميع الاستبيانات البالغ عددها (40) استبانته، إذ ضم النصف الأول الفقرات الفردية في حين ضم النصف الثاني الفقرات الزوجية مع اهمال الفقرة الوسطية، ومن خلال احتساب معامل ارتباط (بيرسون) بين النصفين والبالغة قيمته (0.872) وباستخدام معادلة (سبيرمان براون) التصحيحية كانت قيمة معامل الثبات على وفق طريقة التجزئة النصفية (0.81) للنصف الأول و(0.88) للنصف الثاني وهي قيم ثبات جيدة جداً تدعو إلى اعتماد نتائج البحث وتعميمها في الدراسات المستقبلية.

ب- طريقة الاتساق الداخلي

تعتمد هذه الطريقة على مدى تناسق إجابات المبحوث ذاته من فقرة إلى أخرى، إذ استخدمت عينة عمديه من المستطلعين قدرها (16) مبحوثاً استطلعت آراءهم بشأن موضوع البحث وتمت عملية إعادة الاستبيان عليهم بعد مدة قدرها ثلاثة أسابيع، ثم تم احتساب معامل الفا-كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، فضلاً عن معامل الثبات العام لكل فقرات الاستبانة وقد أظهرت نتائج الاختبار بأن قيمة معامل الثبات (الفا- كرونباخ) قد بلغت (0.90) وهي نسبة ممتازة تؤكد اعتماد تلك النتائج في هذا البحث والدراسات المستقبلية اللاحقة، والجدول (2) يوضح قيمة معامل الثبات لاستبانته البحث.

الجدول (2) قيمة معامل الثبات لاستبانته البحث

معايير الاستبانة	قيمة معامل الفا - كرونباخ
ثقافة الوعي الضريبي	0.85
دوافع الامتثال الطوعي	0.87
إجمالي الاستبانة	0.90

5. 2. التحليل الاحصائي للعلاقة بين ابعاد دوافع الامتثال الطوعي وثقافة الوعي الضريبي

لأجل اتخاذ قرار بشأن الفرضية الرئيسية الاولى للبحث والمؤلفة من اربع فرضيات فرعية، سيتم ايجاد العلاقة عبر احتساب معامل ارتباط سبيرمان لارتباط الرتب بين كل بعد من ابعاد دوافع الامتثال الطوعي (الموقف من الامتثال، المسؤولية الاجتماعية، العقوبات، الانفاق العام) ومحور ثقافة الوعي الضريبي ومن ثم اختبار تلك العلاقة من خلال استعمال اختبار (T) لبيان مدى معنوية معاملات الارتباط المحتملة عبر البرنامج الاحصائي (SPSS) كما يبين ذلك الجدول (3) وتفسير النتائج كما يلي:

جدول (3) قيم معامل ارتباط سبيرمان واختبار (T) لمعنوية العلاقة بين ابعاد دوافع الامتثال الطوعي وثقافة الوعي الضريبي

X	Y	معامل ارتباط سبيرمان (r)	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة
ثقافة الوعي الضريبي	ابعاد دوافع الامتثال الطوعي	0.471**	3.291	دال معنويا
	الموقف من الامتثال	0.515**	3.703	دال معنويا
	المسؤولية الاجتماعية	0.497**	3.530	دال معنويا
	العقوبات	0.542**	3.975	دال معنويا
	العدالة والانفاق العام	0.625**	4.935	دال معنويا
	إجمالي دوافع الامتثال الضريبي			

قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (38) = 2.024

قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة حرية (38) = 2.711

(* تأثير معنوي عند مستوى معنوية 0.05).

(**) تأثير معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

1. اظهرت نتائج الجدول (3) ان قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين بعد الموقف من الامتثال ومحور ثقافة الوعي الضريبي قد بلغت (0.471) وهي قيمة موجبة طردية الاتجاه ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) نظرا لكون قيمة (T) المحسوبة لها وبالباغة (3.291) اكبر من نظيرتها الجدولية التي تساوي (2.024) و (2.711) عند ذات مستوي المعنوية (0.05) و (0.01) على التوالي, وتفسير هذه النتيجة انه ارتفاع ثقافة الوعي الضريبي سيسهم في زيادة الموقف من الامتثال الطوعي للمكلفين , وبذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف و الموقف من الامتثال ".
2. بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين المسؤولية الاجتماعية ومحور ثقافة الوعي الضريبي (0.0515) وهي قيمة موجبة طردية الاتجاه دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لكون قيمة (T) المحسوبة وبالباغة (3.703) اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (2.024) و (2.711) على التوالي, وان هذه النتيجة تبين ان تقدم ثقافة الوعي الضريبي تنعكس في ازدياد احساس المكلف بالمسؤولية الاجتماعية, وهكذا يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف والمسؤولية الاجتماعية ".
3. كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين بعد العقوبات ومحور ثقافة الوعي الضريبي قد بلغت (0.497) وهي قيمة موجبة طردية الاتجاه دالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لكون قيمة (T) المحسوبة وبالباغة (3.530) اكبر من نظيرتها الجدولية والتي تساوي (2.024) و (2.711) على التوالي ولكلا مستويي المعنوية, وبذلك نستنتج بأن توضيح التعليمات والقوانين الضريبية المختصة بتشديد العقوبات التي سيتحملها المكلف سيزيد من ثقافة الوعي الضريبي , وعلى هذا الاساس يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف والعقوبات".
4. بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين بعد العدالة والانفاق العام ومحور ثقافة الوعي الضريبي (0.542) وهي قيمة موجبة طردية الاتجاه دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) لكون قيمة (T) المحسوبة وبالباغة (3.975) اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (2.024) و (2.711) على التوالي, وتعني هذه النتيجة ان توزيع العبء الضريبي بين افراد المجتمع بشكل عادل

بحسب المقدرة التكلفة فضلاً عن اتباع سياسة حكيمة في الانفاق العام يؤدي الى زيادة ثقافة الوعي الضريبي للمكلفين, وهكذا يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف والعدالة والانفاق العام".

5. بشكل عام اظهرت نتائج الجدول (3) ان قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين اجمالي محور دوافع الامتثال الطوعي ومحور ثقافة الوعي الضريبي قد بلغت (0.625) وهي قيمة موجبة تعكس وجود علاقة طردية الاتجاه ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) و (0.01) نظرا لكون قيمة (T) المحسوبة لها وباللغة (4.935) اكبر من نظيرتها الجدولية التي تساوي (2.024) و (2.711) على التوالي عند ذات مستويي المعنوية (0.05) و (0.01), وتفسير هذه النتيجة يشير الى ان الاهتمام في ازدياد ثقافة الوعي الضريبي للمكلفين سيؤدي الى زيادة دوافع المكلف للامتثال طوعياً بدفع الضريبة.

6. اجمالاً ونتيجة لقبول جميع الفرضيات الفرعية الأربع (اي قبول ما نسبته 100% من الفرضية الرئيسية الاولى) تستنتج قبول الفرضية الرئيسية الاولى للبحث والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ثقافة الوعي الضريبي للمكلف ودوافع الامتثال الطوعي".

5.3. التحليل الاحصائي للفروقات بين عينة البحث لمتغير ثقافة الوعي الضريبي ومتغير دوافع الامتثال الطوعي حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

لأجل اختبار الفرضية الرئيسة الثانية للبحث والتي تنص (توجد فروق ذات دلالة معنوية في استجابة العينة لفقرات الاستبانة مجتمعة بحسب المتغيرات الشخصية: التحصيل العلمي, عدد سنوات الخدمة, الموقع الوظيفي) سيتم استخدام اختبار مربع كاي (X^2) للكشف فيما لو ظهرت هناك فروقات دالة معنوية بين المتغيرات الشخصية في ثقافة الوعي الضريبي و دوافع الامتثال الطوعي معاً في الهيئة العامة للضرائب وفيما يأتي الجدول (4) الذي يوضح الفروق في استجابة العينة لفقرات الاستبانة بحسب المتغيرات الشخصية والوظيفية:

جدول (4) تحليل الفروق في استجابة العينة لفقرات الاستبانة بحسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات الشخصية	قيمة مربع كاي (X^2) المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية (X^2)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
التحصيل العلمي	13.236	12.832	5	0.05	دال معنويا
عدد سنوات الخدمة	15.089	11.143	4	0.05	دال معنويا
الموقع الوظيفي	16.248	7.377	2	0.05	دال معنويا

يتضح من الجدول (4) اعلاه الآتي:

1. التحصيل العلمي: وجود فروقات معنوية لمتغير التحصيل العلمي لمجمل الاستبانة لكون قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (13.236) اكبر من نظيرتها الجدولية والبالغة (12.832) عند مستوى معنوية (0.05) وهذا يشير الى فوارق بينية في المستوى الثقافي والعلمي للعينة من حيث تصوراتهم حول موضوع البحث, اذ ان اغلب افرادها من الحاصلين على شهادة البكالوريوس مع تنوع الشهادات الاخرى، مما جعل وجود فروقات في الاستجابة فيما بينهم لفقرات الاستبانة اجمالاً.
2. عدد سنوات الخدمة : وجود فروقات دالة معنوية لمتغير عدد سنوات الخدمة لمجمل الاستبانة عند مستوى معنوية (0.05) لكون قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (15.089) اكبر من نظيرتها الجدولية والبالغة (11.143) عند مستوى معنوية (0.05), وهذا يشير الى تنوع اعمار افراد العينة مما يسبب فروقات في رؤية افراد العينة من حيث سنوات الخدمة لمتغيري البحث على حد سواء.
3. الموقع الوظيفي: وجود فروقات دالة معنوية لمتغير الموقع الوظيفي لمجمل الاستبانة لكون قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (16.248) اكبر من نظيرتها الجدولية والبالغة (7.377) عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا يعني ان افراد العينة بمستويات ادارية متنوعة وهي في ذات الوقت بطابع قيادي مما يجعل وجود فوارق جوهرية في التفكير من حيث الموقع الوظيفي لعينة البحث تجاه متغيري البحث على حد سواء.

اجمالا ونتيجة لتحقق ثلاثة فروقات دالة معنويا من اصل ثلاثة فروقات مفترضة (اي قبول ما نسبته 100%) من الفرضية الرئيسية الثانية)، نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الثانية للبحث والتي تنص على " توجد فروق ذات دلالة معنوية في استجابة العينة لفقرات الاستبانة مجتمعة بحسب المتغيرات الشخصية: التحصيل العلمي, عدد سنوات الخدمة, الموقع الوظيفي ".

الاستنتاجات

يقدم هذا المبحث الاستنتاجات المتعلقة بمتغيري البحث (ثقافة الوعي الضريبي و دوافع الامتثال الطوعي) والذي افرزها الجانب العملي للبحث وعلى النحو الآتي:

1. حققت مقاييس ثقافة الوعي الضريبي و دوافع الامتثال الطوعي مستويات عالية من صدق المحتوى، وهذا يؤكد على مطابقة هذه المقاييس مع اجابات افراد العينة المبحوثة.
2. نالت مقاييس ثقافة الوعي الضريبي و دوافع الامتثال الطوعي مستويات عالية من الثبات، مما يؤكد صلاحية هذين المقياسين في قياس متغيرات البحث وهذا يدل على اعتماد نتائج البحث.
3. وجود علاقة معنوية دالة احصائيا بين ابعاد دوافع الامتثال الطوعي ومتغير ثقافة الوعي الضريبي، وهذا يعطي مؤشراً الى مدى الترابط الايجابي الكبير الذي تلعبه ابعاد دوافع الامتثال الطوعي مع ثقافة الوعي الضريبي للمكلفين.
4. كانت العلاقات المعنوية المسجلة ذات طابع ايجابي وتراوحت بقيم متقاربة وبالعلاقات طردية متوسطة الشدة.
5. كان بُعد العدالة والانفاق العام الاكثر ارتباطا مع متغير ثقافة الوعي الضريبي حسب رأي المبحوثين، في حين كان بعد الموقف من الامتثال صاحب اقل علاقة وهي علاقة طردية ايجابية ودالة معنويا ايضا.
6. وجود فروقات معنوية دالة احصائيا في استجابات العينة لفقرات الاستبانة مجتمعة بحسب المتغيرات الشخصية والوظيفية نتيجة الفوارق الكبيرة التي ابرزها الموقع الوظيفي للمبحوثين في الهيئة العامة للضرائب ومن ثم عدد سنوات الخدمة واخيرا التحصيل العلمي وفقا لتصورات المبحوثين تجاه مقياسي البحث على حد سواء.

التوصيات

1. نشر الوعي الضريبي بين افراد المجتمع باستحداث برامج اعلامية خاصة بالهيئة العامة للضرائب لتعزيز ثقافة الوعي الضريبي ، تتولى مهمة توضيح القوانين والتعليمات الضريبية بما فيها العقوبات الرادعة لبيان حقوق المكلف وواجباته الضريبية.
2. اعادة النظر بالعقوبات المشار اليها في القوانين النافذة مع التأكيد على ان عدم الامتثال بدفع الضريبة يعني اعتداء على حقوق افراد المجتمع.
3. حث الحكومة على تحسين انفاقها للأموال وتوجيهها لتحقيق الخدمات العامة ، فضلاً عن اعلان أهم المشاريع المنجزة التي ساهمت الايرادات الضريبية بتمويلها وحققت النفع العام ، لتعزيز الشعور الايجابي للمكلف نحو الضريبة.
4. الاعلان عن اسماء المكلفين غير الممتثلين لدفع الضريبة عبر وسائل الاعلام المختلفة ، لما يحققه ذلك من آثار سلبية للمكانة الاقتصادية والاجتماعية للمكلف ، تدفعه للامتثال الطوعي بدفع الضريبة. والعمل على توعية المكلف بان (الضريبة واجب وطني واخلاقي).
5. العمل بشكل جدي لتعزيز عملية الحصر الضريبي والوصول الى جميع المكلفين لتحقيق مبدأ العدالة في تحمل الاعباء الضريبية ، لما يحققه ذلك من أثر ايجابي في شعور المكلف بالمسؤولية الاجتماعية.
6. تسهيل الاجراءات الادارية للتحاسبات الضريبية والمعاملة الجيدة اثناء التحاسب ، اذ يعد ذلك اساساً في الامتثال الطوعي بدفع الضريبة.

المصادر

العربية

- ابراهيم، أحمد فالح، (2003)، موضوعية قرار مأمور التقدير الجزافي في فلسطين، فلسطين ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- التايه، هشام راضي هاشم ، (2004)، النظام القانوني للادارة الضريبية في فلسطين بين النظرية والتطبيق، فلسطين، رسالة ماجستير في كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية، رسالة غير منشورة.
- الحسون ، معين عباس احمد ، وآخرون ، (2013)، أثر الوعي الضريبي في تحقيق التنمية الاقتصادية ، العراق ،مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 15، العدد 2،.

الخرسان، محمد علي داود، (2011)، تحسين الاذعان الضريبي عن طريق التقدير الذاتي في العراق بالمقارنة مع الدول المتقدمة، العراق، بحث منشور في مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 1، العدد 4،.

الزعبي، خالد، (2010)، أثر العوامل الاخلاقية والنفسي والاجتماعية في مستوى الاذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضرية الدخل في الاردن، الاردن، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 6، العدد 3،.

الزهيري، محمد سلمان عبود، (2007)، مدى اسهام نظام المعلومات الضريبي في تطوير العمل الضريبي- دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب، العراق، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد،.

سعد، محي محمد، (1998)، الاطار القانوني بين الممول والادارة الضريبية، الاسكندرية، مصر، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

السعيد، عباس ناصر سعدون، (2013)، استخدام محددات التهرب الضريبي في تعزيز الثقة بين المكلف والادارة الضريبية، العراق، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد،.

عبدالغفور، حسام فايز أحمد، (2008)، العلاقة بين المكلف والادارة الضريبية وأثرها على التحصيل والجبابة، نابلس، فلسطين رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

المراياتي، توفيق، (1979)، عوامل ضعف الوعي الضريبي في العراق وبعض السبل لمعالجته، العراق، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية، مركز البحوث الاقتصادية والادارية، العدد الثالث،.

المهاني والخطيب، محمد خالد، خالد شحادة، (2007)، المالية العامة، سورية، الطبعة الثانية، منشورات جامعة دمشق،.

ناصر، انور عباس، (2015)، دور الامتثال الطوعي للمكلفين في زيادة الحصيلة الضريبية، العراق، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد،.

نجم، دعاء مؤيد، (2018)، استراتيجية مقترحة لإدارة مخاطر عدم الامتثال الضريبي، العراق، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.

وهبة، محمد سليم، (2010)، التهرب الضريبي واقع وتوصيات، صنعاء، اليمن المؤتمر الثاني للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد.

الياس، ايمان أحمد حسن، (2008)، التوجهات الجديدة للسياسة الضريبية في ظل برامج صندوق النقد الدولي، العراق، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد،.

الاجنبية

Banertee, suparno, (2004), point of vew, the Innovation center of Excellence
England, Issuez.

Bird, Richard M & Casanegra de Jantscher, Milka, (1992), Improving Tax
Administation in Developing Countries, USA, International monetary fund.

Palil, mohdrizal, (2010), tax knowledge and compliance determinants in self-
assessment system in Malaysia, England, athesis submitted to the university
of Birmingham for the degree of doctor of philosophy,

المواقع الالكترونية

www.almaany.com

<http://democratica.de>